

43- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمد الله سبحانه وتعالى ونصلّي ونسلّم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه والتابعين اما بعد قال
الامام ابو داود في كتابه السنن باب في الاذان قبل دخول الوقت - 00:00:00

وهذه المسألة الاذان يقال ان الاذان لا يجوز الا ان يكون بعد دخول الوقت الا في الفجر خاصة الا في الفجر خاصة وكذا
ايضا في الجمعة فيما زاده عثمان ابن ابن عفان رضي الله تعالى - 00:00:26
عنده فالاذان لا يكون الا عند دخول الوقت لان الناس اذا سمعوا الاذان قد تبادر النساء او المعدور يبادرن الى الصلاة والاصل ان
الاذان اعلام بدخول وقت الصلاة - 00:00:53

فاما لا يكون الا بعد دخولها ولدى بلال ولذا عفوا عبدالله ابن ام مكتوم لا يؤذن الا بعد ان يقال اصبحت اصبحت. يعني خلاص دخل
الصباح طلع الفجر الصادق بشكل واضح - 00:01:15

وبين الا ما استثنى في صلاة الفجر والحكمة والله اعلم حتى يستعد الناس لان الصلاة غالبا يكون قبلها نوم فلكي يستعد الناس عليكم
السلام وهذا ما جاء به النص ان بلال يؤذن بليل - 00:01:37

ليوقظ نائمكم فجاء بذلك النص صراحة ويرجع قائمكم نعم وايضا عثمان رضي الله عنه زاد الاذان الاول للجمعة من اجل هذا الامر
وبسبب هذا الشيء حتى لا تفوت الناس صلاة الجمعة - 00:02:05

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو التبوزكي ثقة جليل توفي عام ثلاثة وعشرين ومئتين وداود بن شبيب وهو البصري نعم داود
ابن شبيب البصري وهو ثقة المعنى يعني معنى روایتهم واحد - 00:02:39

قال حدثنا حماد هو ابن سلمة ابو سلمة البصري الامام توفي عام سبعة وستين ومئة قال عن ايوب هو ابن ابي تميمة كيسان
السخطيان البصري قال الحسن البصري عنه ايوب سيد شباب اهل البصرة - 00:03:13

وقد توفي سنة واحد وثلاثين ومئة. وهو امام جليل قال عن نافع مولى عبد الله بن عمر المدنی الحافظ الفقيه وهو اکثر اصحاب وهو
اکثر الناس روایة عن عبد الله ابن عمر - 00:03:35

قال عن ابن عمر رضي الله عنهما ان بلالا اذن قبل طلوع الفجر فامرته النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع في نادي الا ان العبد نام
يعني نام فاختطاً. زاد موسى فرج فنادي الا ان العبد نام - 00:03:58

قال ابو داود وهذا الحديث لم يروه عن ايوب ابن حماد ابن سلمة وقد اخطأ فيه حماد والصواب هو ما يأتي في الاسناد الثاني بل
الاسناد الذي يلي الثاني كما سوف يأتي باذن الله - 00:04:27

قال حدثنا ايوب ابن منصور وهو ثقة بل عفوا ايوب ابن منصور ضعيف ولكن يكتب حديثه وهذا يعني نادوا ان ابا داود يكون
شيخا ماذ؟ ضعيف فهذا يسجل كان هنا قلم - 00:05:00

نعم قال حدثنا شعيب بن حرب وهو ثقة قال عن عبد العزيز بن ابي رواد وعبد العزيز بن ابي رواد هو المكي كزا وهو صدوق له
اوهم قال اخبرنا نافع - 00:05:45

وهو مولى عبد الله بن عمر توفي عام سبعة عشر ومئة قال عن مؤذن لعمر رضي الله عنه يقال له مسروح اذن قبل الصبح فامرته عمر
فذكر نحوه اذا المؤذن ليس بلالا وانما مؤذن لعمر القصة وقعت لمؤذن لعمر - 00:06:39

وهذا الاسناد قد خلف فيه ايوب بن منصور او شعيب بن حرب فرواه وكيع عن عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع ان مؤذنا ليس عن

مؤذن ان مؤذنا مرسلا ساق هذا الاسناد مرسلا وهذا اقرب - [00:07:07](#)

وهذا ما جاء في رواية حماد بن زيد قال ابو داود وقد رواه حماد بن زيد وهو حافظ امام توفي عام تسعه وسبعين ومئة عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب - [00:07:38](#)

وهو ثقة ثابت توفي بعد الاربعين ومئة عن نافع او غيره ان مؤذنا لعمر يقال له مسروح او غيره اذا في الرواية الصحيحة عن ابن ابي رواد وهي رواية حماد بن زيد عن عبيد الله - [00:07:53](#)

كلاهما عن نافع او غيره في رؤية حماد الاقرب انه مسروح كما وقع في رواية ابن ابي رواد فاذا هذا الخبر هذا صوابه منقطع. ما بين نافع وعمر - [00:08:15](#)

قال ابو داود ورواه الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر وهذه الرواية خطأ. ايضا قال كان لعمر مؤذن يقال له مسعود وذكر نحوه وهذا اصح من ذاك - [00:08:39](#)

ابو داود يقول ان هذا اصح وطبعا الدواء وردي هو ايته عن عبيد الله متكلم فيها. روايته عن عبيد الله متكلم فيها ولا شك ان حماد بن زيد مقدم على الدواء في عبيد الله. وقد رواه عن نافع - [00:08:59](#)

او غيره ان مؤذنا وهذا ما يوافق غاية ابن ابي رواد التي رواها عنه وكيع فهذا فيه هذا خطأ يعني رواية الدراوردي والله اعلم خطأ تقدم عليها رواية حماد ابن زيد - [00:09:29](#)

ورواية وكيع عن عبدالعزيز بن ابي رواد. كلاهما عن نافع ان مؤذنا لعمر واما كون هذه القصة وقعت لبلال فهذا غير صحيح. وبلال كان يؤذن متى بليل كان نعم هذا وقته الرسول عليه الصلاة والسلام كان يؤذن بليل - [00:09:55](#)

فكيف يقول الا ان العبد نام فهذه القصة وقعت لعمر وليس لبلال دخل فيها وانما لمؤذن له يقال له مسروح واياض الاسناد لا يتصل الى عمر واما قول ابو داود واما قول ابي داود وهذا اصح من ذاك. والله هذا فيه نظر - [00:10:22](#)

الا ان الا يقصد ان هذه الاسانيد الاخيرة وان القصة وقعت لعمر اصح من كونها وقعت لرسول الله عليه الصلاة والسلام فهذا نعم نعم يعني مجموع هذه الاسانيد وان القصة وقعت لعمر - [00:11:02](#)

مع مؤذن مسروح وانها ليست لبلال نعم تا والله اعلم يحمل قول ابي داود على هذا وذلك ان الامام احمد قال في روايته عن قال في رواية عن عبيد الله بن عمر اي الدراوردي قال ربما قلب حدث عبد الله بن عمر يرويها عن عبيد الله - [00:11:27](#)

ولذا قال النسائي حدثه عن عبيد الله بن عمر منكور اغيثه عن عبيد الله بن عمر ماذا؟ منكر فكيف يقدم على حماد بن زيد الحافظ وبمتتابعة عبد العزيز بن ابي رواد من رواية وكيع - [00:11:55](#)

قال حدثنا زهيب بن حرب وهو النسائي البغدادي الحافظ توفي عام اربعة وثلاثين ومئتين وقد اكثر عنه الامام مسلم قال حدثنا وقيح وابن الجراح الرؤاسي الحافظ الامام توفي عام سبعة وتسعين ومئة - [00:12:19](#)

قال حدثنا جعفر بن بوقان الجزري كذا وهو صدوق قال عن شداد مولى عياض بن عامر وشداد هذا ليس بالمشهوب فيه جهالة ثم هو لم يدرك بلالا كما قال ابو داود - [00:12:57](#)

قال عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر هكذا ومدى يديه عرضان عم يعنى حتى ينتشر الفجر نعم ولكن هذا والله اعلم ولكن هذا الاسناد ضعيف - [00:13:25](#)

من اجل شداد وعدم ادراكه لبلال جا فوق بن بوقان صدوق ها المعنى نعم لا شك انه لا يؤذن حتى يطلع الفجر اي الاذان الثاني قال باب او قال نعم باب اذان الاعمى - [00:13:46](#)

اذان الاعمى لا يأس به بدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يؤذن له ابن ام مكتوم وهو اعمى فكونه اعمى لا يمنع من اذانه ولا يمنع من امامته - [00:14:16](#)

طيب كيف يعرف وقت الصلاة نعم باخبار الناس له او باخبار شخص ثقة له واما الان بحمد الله وجود الساعات وعلى ما يتلمس الساعة ويعرف نعم ولكن طبعا مجيء يعني قد يكون الاستاذ عوني - [00:14:35](#)

الشيخ عوني يعني هذه الساعات يعني جعلت يعني بعظام اوقات الاذان فيها ماذا فيها شيء يعني مثل الفجر يؤذن والله اعلم قبل دخول وقته نعم المغرب يتأخرون بعض الشيء العشاء طبعاً متعمدين التأخير. نعم حتى يكون هناك وقت ما بين صلاة المغرب وصلاة -

00:14:59

العشاء والا فان اذان العشاء يدخل قبل نعم والله طبعاً اخت انت يعني اختلفت الاقوال في ذلك وي يعني هناك من يقول ما بين سبعة عشر دقيقة واربع وعشرين دقيقة وانا مرة من المرات يعني وجدت كثير -

والله اعلم والله اعلم واقبناه عند ساحل البحر في شوق الجزيرة العربية كان الشيخ بندر موجود معنا فوالله هناك وقت المهم لا يصل الي الانسان او بالذات النساء او الائمة لا يصلون الا بعد ذهاب عشرين دقيقة -

يعني هذا طبعاً ترى من باب يعني الاحتياط ايه من باب الاحتياط قطع يعني الشك نعم والله حتى يتبيّن لكم ك حتى يتبيّن وابن ام مكتوم حتى يقال له اصبحت اصبت -

ولذا نقل عن الصديق انه اختلف بحضرته قال لشخص اوكب لي الفجر فواحد قال له طلع الفجر والثاني قال لم يطلع استمر في الاكل هو كان يتسرّع ما استمر في هذاك من اجل ماذا -

الاختلاف فطلع الفجر لا يسم مثل رؤية الهلال. الهلال يكتفى بواحد او اثنين على خلاف. بين اهل العلم الفجر لا حتى يعني يستفيض وذلك ان الهلال يعني دقائق يسيرة ثم -

يختفي الفجر لا كل ما مر وقت بان اكثر فاذا كان قد اختلفوا يعني الان هنا في شك اذا اتفقوا خلص يعني الفجر ماذا خلاص هذا واحسنـت فراح ينفـقون يعني لـانه راح يزداد وضـوا -

نعم قال حدثنا محمد بن سلمة وهو المراد المصري وهو ثقة قال حدثنا ابن وهب وهو عبد الله عبد الله بن وهب ابن مسلم القرشي موالـهم والله نـعم بالـنسبة للـصيام يمسـك مع الاذـان -

والصلـاة لا يـحتاط لها لـكتـنا لـو سـألـني شـخص قال اـكلـت اـثنـاء الاذـان او بـعد الاذـان بـيسـير. بدـقيقة ما اـقدر اـقول لـاحـد نـعم اـعد صـيـامـك لـانـها قـد وـقـع اـخـتـالـف كـبـير بـيـنـ الـمـعاـصـرـين. وـقـد ذـكـر الـاـمام اـبـو الـعـبـاس اـبـن تـيمـيـة اـنـعـنـهـم فـي دـمـشـق يـؤـذـنـون قـبـل طـلـوع

00:18:49 -

الفـجو وـذـكـر الـحـافـظ اـبـن حـجـر اـنـعـنـهـم فـي الـقـاهـرـة يـؤـذـنـون قـبـل طـلـوع الفـجـر بـثـلـث سـاعـة اـيه وـقـال قـد قـال الـحـافـظ بـن حـجـر اـنـ السـلـف كـانـوا يـعـدـون الفـجـر هـو الـذـي يـرـون فـي السـكـك -

فـي الـارـض ما يـرى فـي الـارـض حتـى يـكون ماـذا قـد اـنـتـشـوا اـبـو عـيـسـى التـرمـذـي روـيـ حـدـيـثـا قـال حتـى تـخـرـج الـحـمـرـة الـحـدـيـث مـخـتـلـفـ في صـحـتـه لـكـنـ قـال اـبـو عـيـسـى الـعـلـم عـلـيـه -

مـتـى تـرـى الـحـمـرـة يعني حتـى يـكون فـجـر وـاظـح نـعـم يـعـنـي يـمـسـك مـعـ التـقـوـيـم وـلـكـنـ الـصـلـاة ايـضا يـحـتـاطـ لها فلا يـبـادرـ اليـها نـعـم قـال وـابـن وهـب حـافـظ تـوـفـي عـام سـبـعة وـتـسـعـين وـمـئـة -

قـال اـنـ يـحـيـيـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ سـالـمـ بـنـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـيـحـيـيـ بـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ سـالـمـ صـدـوقـ قـالـ وـسـعـيدـ اـبـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ وـهـوـ الـجـمـحـيـ صـدـوقـ -

قـالـ عنـ هـشـامـ اـبـنـ الزـبـيرـ وـهـوـ ثـقـةـ فـقـيـهـ فـيـ عـامـ سـتـةـ وـأـرـبـعـينـ وـمـئـةـ وـقـيلـ غـيرـ ذـلـكـ قـالـ عنـ اـبـيـهـ عـرـوـةـ اـبـنـ الزـبـيرـ وـتـوـفـيـ عـامـ اـرـبـعـةـ وـتـسـعـينـ قـالـ عنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ وـعـنـ اـبـيـهـ -

00:20:50 -

اـنـ اـبـنـ اـمـ مـكـتـومـ كـانـ مـؤـذـنـا لـرـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ اـعـمـيـ وـهـذـا اـسـنـادـ جـيـدـ وـقـدـ اـخـرـجـهـ الـاـمـامـ مـسـلـمـ وـكـونـ اـبـنـ اـمـ مـكـتـومـ مـؤـذـنـ هـذـا ثـابـتـ فـيـ اـحـادـيـثـ ماـذا -

00:21:09 -

فـيـ اـحـادـيـثـ اـخـرـىـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ وـغـيرـهـماـ نـعـمـ فـاـذـاـ لـاـ بـأـسـ اـنـ الـاـمـامـ اوـ الـمـؤـذـنـ يـكـونـ اـعـمـيـ وـلـعـلـ نـقـفـ عـنـ هـنـاـ نـأـتـيـ لـاـبـنـ مـاجـةـ بـيـنـ الـاـذـانـ وـالـاـقـامـةـ وـلـاـ اـذـانـ الـاـولـ وـالـثـانـيـ -

00:21:32 -

بـيـنـ الـاـذـانـ وـالـثـانـيـ بـيـنـهـماـ يـنـزـلـ هـذـاـ وـيـصـعـدـ ذـاـكـ يـعـنـيـ بـيـنـهـماـ وـقـتـ قـصـيرـ يـعـنـيـ قـدـ يـكـونـ قـاـئـلـ سـبـعـ

دقائق ماذا تفعل؟ لا الان لو حنا صنعوا كما يصنع في - 00:21:59

مكة في اذان الحرم بينهما ابو ناصر ساعة بينهما ساعة انا لو سمعت انا لو كنت بمكة او هنا وسمعت الاذان الاول بينهما ساعة بقى مكانتها ماذا افعل ابكمل نومي - 00:22:24

اقول بعد ساعة بعد ساعة ايه هذا ثل هذا لايسم اذان هذا عندهم شيء محدث ايه اذا بقى ثل اذا بقى ثل فهذا شيء معتمد لكن خلنا في الاذان - 00:22:40

مثلا ايظا لعل الشيخ عبد العزيز ينتبه اذان الجمعة. الان الاول قبل كم قبل ساعة او ساعة ونص الذي مثلا يعني يأكل ولا الذي مثلا يذهب الى مشوار ولا مضطجع - 00:22:59

قال بقى ساعة ونص او ساعة لكن لو بقى خمس دقائق ايكم فالاذان الاول الحكمة منه حتى يستعد الانسان بقى ساعة بقى ساعة ونص بعدين بقى اذاانا بستعد بعدين فيكمل نومته او يكمل عمله او مشواره وما يشعر الا - 00:23:20

الاذان الثاني ماذا قد داهمه ايه لكن لو اذا بينهما خمس ست دقائق خلاص يقوم ايه يعني ما بقى الا شيء دقائق اذاانا بقى فلان خلافة يؤذنون خلاف الحكمة - 00:23:42

التي جعلت من الاذان الحكمة التي جعلت من الاذان الاول من اجل الاستعداد الان الامر يعني خلاف هذه الحكمة بقى ساعة ونص ونصف وترى انا ادركت ناس يؤذنون الاذان الاول - 00:24:03

الفجر قبل كم يعني قبل ساعتين او ساعة ونص نعم يعني قبل اذا كان قبل ساعة ونص او كذا بيكمي نومته الشخص كل ساعة ونصف نعم يعني هو السنة في التسحر قبيل - 00:24:21

طلوع الفجر بيسين نعم والله الذي بيدو في كل السنة ما جا تخصيصه برمضان يعني حتى يرجع اه حتى يستيقظ نعيمكم يرجع قائمكم نعم يعني هذا يفيد العموم لكن ايضا - 00:24:45

يعني في اللفظ الآخر وهو ان بلا يؤذن بليل فكلوا واشربوا هذا لا يفبد ان فقط في رمضان يعني قد يشمل رمضان وغير رمضان لمن اراد ماذا الصوم سوى قضاء تطوعا - 00:25:12

نعم انا عار اي في نعم نحن يعني الذي جرى عليه العمل الذي جرى عليه العمل آآ يعني طول السنة الذي جرى عليه العمل نعم انا اللي اعرف ان شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله يخصه في رمضان - 00:25:31

انا اعرف وانا اظن اذا لم اكن واهما سمعته منه يرى اذا لم اكن واهما ان يخص في رمضان رحمه الله نعم الذي بيدو لي والله اعلم انه يعني ما اعرف احد. قال من السابقين انه خاص برمضان - 00:25:54

نعم الذي جرى عليه العمل والله اعلم ان يعني هذا في طول السنة نعم والله اعلم وقد حدثني يعني الدكتور فيحان انه وجد حول يعني بين الاذان طلوع الفجر وجد حول عشرين دقيقة - 00:26:17

واذا انتظر يعني معانا الشيخ محمد بن عبد الله القظيمان يعني انا ودي انه يراقب الفجر نعم ودي انه يراقب الفجر عارف المدينة لا خارج المدينة نعم الصحيح طبعا انا حدثني الشيخ محمد القعود يعرف ابو عبد العزيز - 00:26:50

وقد راقب الفجر الظاهر قال لي يمكن حتى في الرابع الخالي ما ادرى لا قال لي بربع الخلية ولا المهم مراقبة في اماكن ايه يعني قال لي والله على ما انا اظن قال نتصفح عليه. قال بين خمسطعش دقيقة الى - 00:27:26

ايه يعني يقول انا يقول حتى يشوفوني اهلي اكل يعني ينكرون عليه لانه مراقب الفجر ولعله نتصفح عليه بدل لا يخرج الشيخ محمد العبد الله خلاص لانه هو يقول انا ابغاك بعدة مواد - 00:27:45

لا يقتل اي يختلف لا ما بين هو عدة عدة اماكن مراقبة اتصل علي ابو عبد العزيز هم راكبة بعدة اماكن وقد اخبرني بذلك وانا سألت شيخنا الشيخ عبد الرزاق العفيفي - 00:28:05

رحمه الله يعني اظن قال لي امة اكتر من عشر دقائق او اكتر بعد من ذلك نعم وانا قد بحثت المسألة هذي مع الشيخ عبد الرزاق العفيفي رحمه الله. ويقول لي فيه تبكي - 00:28:24

والشيخ عبد الرحمن البراك يقول عشرين دقيقة. ما ادري هل غير ام لا موجود هو والمفتى الشيخ عبد العزيز ايضا واجهتها هنا تكلمت معاه عندما كان نائبا للمفتى فكان ينكر - [00:28:44](#)

يقول لا الاذان على صحيح تقويم صحيح ايه المفتى المفتى يقول الاذان التقويم صحيح يقول باش هانتا مع الاذان ولا متى يذن يعني ان شاء الله الامر سهل اي نعم احسنت - [00:29:02](#)

باش هانتا ما التزمت بالتقويم يقول انت نمسك على التقويم ايه الخضر يقول يقول ثلاث دقائق ابو ابو فهد يقول ثلاث دقائق اي نعم النوع لا مسلا مسألة شرعية ابو عبد العزيز لا شك الله عز وجل رحمن رحيم لكن علينا - [00:29:26](#)

علينا ان نبحث المسألة فانت شفها يا محمد القعود نعم قال ابو عبد الله تفضل عندك لك حاجة مجموعة ايه ايه بعد التقويم عندهم ايه طول الوقت المتوسط اربعطعش - [00:30:04](#)

ايه سلم لي عليه ابو عبد العزيز بارك الله فيك. السلام عليكم هذا الشيخ محمد كيف الحال حياكم الله بشر عن الاهل والالاد وعليك وعليهم السلام ابد بلغ سلامي للجميع الله يجزاه خير - [00:30:48](#)

حمد لله حمد لله اقول بارك الله فيك عندي مجموعة من طلبة العلم وبحثنا اذان الفجر وقلت ان الشيخ محمد قد حدثني من قبل وانه راقب الفجر في عدة لكن من المملكة - [00:31:25](#)

ايه فكم وجدت بارك الله فيك مم بارك الله فيك مرة راقت في في الربع الخالي ايه ايه ايه بين اربعطعش الى خمسطعش ايه ايه ايه انت ايه بارك الله فيك. بارك الله فيك - [00:31:41](#)

حياكم الله الله يجزاه خير بارك الله فيك حياكم الله السلام عليكم يقول ما بين اربعطعش الى خمسطعش دقيقة ويقول مرة رقتبه في الربع الخالي يقول حول حفر الباطن ويقول الان هم زادوا طبعا - [00:32:44](#)

ايه يعني قول الان ما بين اثنعش الى ثلطفعش دقيقة نعم وحدثني ايضا الابن وائل وعلى الدخيل الله يقول اربعتاش دقيقة يعني تقريبا تقريبا نعم ايه في الصيف نعم - [00:33:03](#)

قال ما وجدوا احدى مم اكثر شيء سبعة عشر واقل شيء احداش دقيقة. نعم - [00:33:33](#)